شُمُوعٌ

قصيدة لشاعر مبدع أصيل - علي الصقلي - أهدانيه وقد قرأ ديواني - وأهديه القراءء
نفحة من نفحات الأصالة وومضة من ومضات الإبداع

يَـــامُـــوقِـــداً أزْهَى شُمُـــوعِي
أجْـــرَيْتَ مِنْ فَـــرَحٍ دُمُـــوعِي !
مَـــــا إنْ لَـــــهُ إلاّ إلَـى
أسْنَى الـــرَّوَائِعِ مِـنْ نُـــزُوعِ
هَـــذِي شُمُـــوسُـكَ لاَشَمُـــو
عُكَ آذَنَتْنَـــا بِـــالطُّلُـــوعِ !
وَقَضَـت عَلَـى كُـلِ الكَـــــوَا
كِبِ بَـــالتَّقَهْقُـــرِ وَالـرجُـــوعِ !
مَـــا إنْ كَثَـــاقِـبِ نُـــورِهَـــا
الـــوَضَّـــاء نِـــورٌ ذُو سُطُـــوعِ
فَلْتَـــــزْهُ فِـي كُـلِ المَحَـــــا
فِـلِ وَالمَـــوَاكِـبِ وَالجُمُـــوعِ

* ● *

يَـــافَـــارِسـاً خَـــاضَ المَـــلاَ
حِمَ بِـــالأسِنَّـــةِ وَالـــدُّرُوعِ

بَـــــارَى الكِبَـــــارَ وَمِن نَبِـي
الشِعْـــرِ لَمْ يَكُ بِـــالجَـــزُوعِ
كَـــــلاَّ ! وَلاَ أضْحَى بِمَـــــا
دُونَ الفَـــرَاقِـــدِ بِـــالقَنـــوعِ
حَتَّـى أطَـــــاعَتـــــه أفَـــــا
نِينُ القَـــوَافِـي فِي خُضُـــوعِ
مَـــــا الشِعْـــــرُ إلاّ حَقْلُـكَ الأ
بْهَىٰ حَـــوَىٰ أزْكَـىٰ الـــزُرُوع
شَتَّـــانَ مَـــابَيْنَ الأُصُـــو
لِ فَسَل شُمُـــوعَكَ وَالفُـــرُوع !
مَـــا كُلُّ مَـــاء سَـــالَ مِن
أنقَـى المَنَـــابِـعَ وَالطُبُـــوع !
فَلْتَسْكُـتِ الغِـــرْبَـــانُ فِـي
هَـذِي المَعَـاهِـدِ وَالـرُبُـوعِ !

* ● *

مَـــا الشِعْـــرُ غَمْغَمَـــةٌ وَطِلَّـــ
ـــسْـــمٌ غَبِيٌ ذُو صُـــدُوعِ
وَرُؤىً ضَبَـــابِيَـــةُ المَـــلاَ
مِح مِثْـلُ شَـــرٍّ رُؤىً هَجُـــوعِ

وَرُكَـــــامُ أَلْفَـــــاظٍ مُعَتَّـــــ
ـــــمَةٍ بِـــــلاَ أَدْنَى نُصُـــــوعِ
مَـــاقَـــرَّ فِـي فِكْـــرٍ لَهَـــا
يَـــوْمـــاً قَـــرَارٌ ذُو نُجُـــوعِ
فَـــالـــرِيحُ تَـــذرُوهَـــا كَأنّ
لَيْسَتْ بِثَـــابِتَـــةِ الـــوُقُـــوعِ !
وَاهـــاً لِمُنْشِـــدِهَـــا أَلَيْـــ
ـــسَ كَشَـــر فَـأفَـاء هَلُـــوعِ ؟

* ● *

الشِعْـــرُ إِبْـــدَاعٌ وَإِمْتَـــا
عٌ يُتَيِّـــمُ كُـــلَّ رُوعِ
الشِعْـــرُ وَحْيٌ نَبْضَـــةٌ
حَـــرَّى، صَـــدَى قَلْبٍ وَلُـــوعِ
وَكَمِثْـــلِ أَصْفَـــى مَنْبَـــعٍ
يُغْـــرِي صَفَـــاهُ بِـــالكُـــرُوعِ
الشِعْـــرُ يَسْمُـــو بَـــالبَيَـــا
نِ وَلَيْسَ بِـــالـــرَّمْـــزِ المَنُـــوعِ
يَـــابَـــارَكَ اللّـــهُ الشُمُـــو
عَ شَـــذاً لَـــهُ أَقْـــوَى ذُيُـــوعِ
وَصَـــلاَةُ فَنَّـــانٍ بِـــهِ
نَـأتَم طُـــراً فِـي خُشُـــوعِ